

حتى يكون الدرس الإلكتروني فاعلا أسئلة تبحث عن أجوبة لإعداد درس إلكتروني

بقلم: عباس حسن القصاب

عضو فريق التوظيف التربوي للتعلم الإلكتروني بإدارة المشروع

يختلف التحضير للدرس الإلكتروني عن الدرس التقليدي اختلافا كبيرا، وذلك للاعتبارات الموضوعية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في بناء الحصة الإلكترونية وإعدادها، حتى لا تكون الحصة الإلكترونية أو الدرس الإلكتروني درسا تقليديا مغلفا ببعض الأغلفة الإلكترونية كاستخدام الحاسوب أو السبورة الإلكترونية كالسبورة الذكية وغيرها، ويكون ذلك بتكلف واضح، مما يجعل الدرس مملا لا يحقق أهدافه كاملة، فالدرس الإلكتروني ليس هدفا قائما بحد ذاته، بل هو وسيلة متقدمة تساعد على تحقيق الأهداف السلوكية التعليمية والتعلمية بدقة فائقة.

ولذا لا بد من استثارة جميع أدوات الاستفهام من (حروف وأسماء) والتفكير في الإجابة عنها بهدوء وترو وموضوعية، حتى يكون التعليم الإلكتروني هادفا وفاعلا.

إن إثارة أدوات الاستفهام سوف تحدد لك إجابات شافية لتسلك بك في الطريق السليم في بناء الدرس الإلكتروني.

من ؟

من الذي سوف يستفيد من هذا الدرس الإلكتروني؟
يجب الوقوف عند خصائص المتعلم العمرية والنفسية والاجتماعية والعقلية ومستواه وقدراته وإمكاناته لبناء قرارات معينة في بناء الدرس الإلكتروني.

متى؟

متى سأقدم هذا الدرس زمنيا أم مرحليا وتحديد الوقت المستغرق في تنفيذه ومدى مناسبة التوقيت مع ما سوف يقدم

أين؟

أين سأقدم الدرس الإلكتروني؟ هل في الصف الإلكتروني؟ هل في الصف المطور؟ هل في مركز مصادر التعلم؟ هل سيتلقى المتعلمون الدرس في منازلهم؟ هل في المختبرات المختلفة؟
طبعا ولكل إجابة عن تلك الأسئلة يفرز مبررات لاختيار المكان المناسب لتنفيذ الدرس الإلكتروني.

ماذا؟

ماذا ستقدم من محتوى إلكتروني؟ وهل هذا المحتوى يحمل خصائص معينة لا توجد في المحتوى التقليدي؟ وهل هذا المحتوى يؤدي إلى تعلم أفضل وأكثر نفعاً من المحتوى التقليدي؟

ما؟

ما التقنية أو البرمجية التي اخترتها في بناء وإعداد وتطبيق درسك الإلكتروني وهل هذه البرمجية المستخدمة تحمل صفات لا تتوافر في الوسائل التقليدية أو الاعتيادية وما مدى تأثير تلك التقنيات أو البرمجيات على تعلم الطلبة؟

كيف؟

كيف ستعرض درسك الإلكتروني؟ هل سيكون العرض يعتمد على التعلم الذاتي أو الجمعي؟ هل سيكون دورك موجهاً للعملية التعليمية أو يكون محورياً

ورئيسيا؟ كيف ستتقل ما بين خطوات الدرس ومرحلة الزمنية؟ كيف ستقوم عناصر الدرس والطلبة وبقية المكونات والعناصر في الدرس الإلكتروني؟

لماذا؟

لماذا اخترت أسلوب الدرس الإلكتروني لتعليم طلبتك؟ لماذا لا تستخدم الطريقة التقليدية في درسك؟

كم؟

كم من الوقت سوف تستغرق لإعداد الدرس؟ كم طالبا سوف تدرس؟ كم دقيقة سوف يستغرق درسك؟ كم مرحلة سوف تتبع لإنهاء الدرس؟

ما هو موقع المالتيميديا (الوسائط المتعددة) في الدرس الإلكتروني؟
تحتل الوسائط المتعددة أهمية بالغة في الدرس الإلكتروني والذي بدونها سيفقد الدرس أهم عنصر في محتواه، ولذا فلا بد أن تكون الصورة والنص والحركة والصوت متواجدة في الدرس الإلكتروني، حتى تحقق تلك العناصر الغاية من وجودها المتمثلة في تسهيل المفاهيم والمعلومات المختلفة، وإذا اختفت تلك العناصر من الدرس الإلكتروني فحتما سيكون الدرس أقرب إلى التقليدية في مواده وعرضه.

ما هي مصادر الدرس الإلكتروني؟

تختلف مصادر ومواد الدرس الإلكتروني عن المصادر المعهودة في الدرس التقليدي، والمصادر تكون إلكترونية طبعاً ومنها:

- المنظومة التعليمية وما فيها من خاصيات ومميزات كثيرة وعلى رأسها الكتب الصفرية والإلكترونية، والجلسات الدراسية والمكتبة المرئية إضافة إلى الوظائف والامتحانات الإلكترونية وغيرها مما تحتوي عليها المنظومة.
- البرمجيات الجاهزة والتي تتواجد في مراكز مصادر التعلم أو توفرها الجهات المعنية المختلفة، على أن تنطبق عليها شروط ومواصفات البرمجيات التعليمية المتفق عليها من حيث صحة المحتوى وسلامته والجودة الفنية والتقنية والمعايير التربوية مع مراعاة الحقوق الملكية والفردية للجهة المنتجة.
- البرمجيات التي يعدها المدرسون أنفسهم، ويتوقع أن تكون هذه البرمجيات مجدية وتتصف بالمواصفات المذكورة سابقاً، ويمكن أن يستفيد المدرس من برنامج واحد كأساس في العرض أو مجموعة برمجيات تكون بعضها أساسياً للعرض وبعضها الآخر داعماً للعرض فعلى سبيل المثال يكون برنامج PowerPoint عارضاً لمحتوى معين، وكذلك Flash أو Swish أو Director وغيرها بينما يكون مثلاً برنامج PhptoShop داعماً لعرض الصور وغيرها من برمجيات الإخراج والإعداد وربما يستعين البعض ببعض لغات البرمجة.

- الإنترنت وهو الفضاء الواسع الذي يتيح للمتعلمين السباحة فيه والغوص في أعماقه للحصول على معلومات أو تنمية مهارات معينة وغير ذلك، ويمكن أن يستفاد من الإنترنت أثناء الدرس سواء من قبل المعلم أو المتعلم، أو قبل الدرس أو بعده، وذلك حسب ما يراه المدرس باعتباره مهندس بناء الدروس.

- السبورة الإلكترونية كالذكية والتفاعلية والتي تشتمل على مجموعة من الخصائص المفيدة التي تساهم بشكل فعال في تشكيل درس إلكتروني مع التأكيد على أن مجرد استخدام السبورة الذكية في درس ما بحد ذاتها لا يعتبر درسا إلكترونيا إذا لم تتوافر الشروط السابقة، فاقصر الكتاببة على السبورة الإلكترونية واستغلال بعض مواصفاتها كاستخدام الألوان أو الستارة وغيرها لا يعد ذلك استغلالا أمثل لمواصفات أخرى مهمة موجودة في البرامج المصاحبة لها على سبيل المثال برنامج Note Smart Book والذي يحتوي على خاصيات كثيرة يمكن استغلالها والاستفادة منها في عرض الدرس الإلكتروني.

من سيعد الدرس الإلكتروني؟

لاشك إن إعداد الدرس الإلكتروني يتطلب جهدا ووقتا ليس بالقليل، ويفترض أن يكون إعداد الدرس الإلكتروني مساعدا للمعلم لا عبئا عليه، ولذا فالأجدي تكوين فريق عمل من مجموعة من المعلمين يوزعون الأدوار فيما بينهم حيث يتم تعيين منسق أو قائد للفريق يقوم بتنظيم العمل ووضع الخطط وغير ذلك، بينما يتناول الأعضاء الآخرون مهماتهم وفق ما كلفوا به، فينجزون ما عليهم في الأوقات المحددة، وسوف يستفيد الجميع من هذا التعاون وذلك حينما تلتقي الأفكار وتتضافر الجهود وتتكامل الرؤى، علما

بأن جهودهم لن تذهب سدى بل سيكون توظيفها فعالا لسنوات مقبلة، ويمكن تعديل تلك الدروس وتنقيحها وتطويرها إذا استدعت الضرورة إلى ذلك.

ما هو دور اختصاصي تكنولوجيا التعليم في إعداد الدرس الإلكتروني؟

لاختصاصي تكنولوجيا التعليم دور مهم في إعداد وتنفيذ الدرس الإلكتروني فهو يجمع بين الجانبين الرئيسيين في التعليم الإلكتروني وهما الجانب التربوي والجانب التقني الفني، ولذا فهو يتحمل مسؤولية تهيئة الأرضية المناسبة للدرس الإلكتروني من حيث التنسيق العام وإعداد البيئة الإلكترونية التي سينفذ فيها الدرس، مع دعم المدرسين في إعداد البرمجيات التعليمية وتوفيرها إن أمكن، وتقديم الاستشارات التربوية وغيرها من المهام التي تجعل دوره رئيسيا في التعليم الإلكتروني

ولا بد أن نؤكد على أهمية القناعة الشخصية للمعلم بتقنيات التعلم الحديثة والبحث عن أفكار جديدة وإبداع مستمر في هذا النوع من التعليم.